شرع في الحقها بها وهو ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به اي من
هو فاعل او مفعول كما هو الظاهر فيذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات
كالتمييز وباضافتها الى الفاعل والمفعول يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل
او المفعول كصفة المبتدأ نحو زيد عالم اخوك وبقيد الحيثية يخرج صفة
صفة الفاعل او المفعول فانها تدل على هيئة الفاعل او المفعول مطلقا
لا من حيث هو فاعل او مفعول وهذا التعريف يدل على سبيل منع الخلو
الجمع فلا يخرج منه مثل ضربت زيدا عمرا راكبين لفظا او معنى سواء كان
الفاعل او المفعول الذي وقع الحال عنه لفظا اي لفظيا بان يكون
فاعلية الفاعل او المفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه من غير
اعتبار معنى خارج عنه يفهم من فحوى الكلام سواء كان ملفوظين
حقيقة او حكما او معنى اي معنويا بان فاعلية الفاعل او مفعولية
المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار لفظ ومنطوقه و
المراد بالفاعل او المفعول اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيدخل فيه
الحال عن المفعول معه لكونه في معنى الفاعل او المفعول وكذا المفعول
المطلق مثل ضربت ضرب الشديد فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا
وكذا يدخل فيها عن المضاف اليه اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا
يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول نحو نتبع
ابراهيم حنيفا وان يأكل لحم اخيه ميتا فانه يصح ان تقول بل نتبع
ابراهيم مقام بل نتبع ملة ابراهيم وان يأكل اخاه مقام ان يأكل لحم اخيه

او كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف
هو الحال عن المضاف اليه وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين فقوله مصبحين حال عن هؤلاء باعتبار
ان الدابر المضاف اليه جزء فان دابر الشيء اصله الذي هو مفعول ما لم يسم
فاعله باعتبار ضمير المستكن في المقطوع فكان حالا عن مفعول ما لم يسم
فاعله ولو قرئ تبين على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعل ويبين
على صيغة المضارع المجهول من باب التفعيل وجعل الجار والمجرور متعلقا به
لا بالمفعول دخل فيه الحال عن المفعول والمفعول المطلق من غير حاجة
الى تعميم الفاعل او المفعول الا لدخول ما وقع حالا عن المضاف اليه مثل ضربت
زيدا قائما مثال للملفوظ حقيقة فان فاعلية التاء المتكلم ومفعولية زيدا
انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه
وهما ملفوظان حقيقة وزيد في الدار قائما مثال للملفوظ
حكما فان فاعلية الضمير المستكن في الظرف انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام
ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه والضمير المستكن ملفوظ حكما
وهذا زيد قائما مثال للمعنوي لان مفعولية زيد ليست باعتبار لفظ هذا
الكلام ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة والتنبيه المفهومين من لفظ
هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى يعد
في نظم الكلام انه اشير او انبه ويعرب زيدا مفعولا لفظيا بل مفعوليته
انما هي باعتبار معنى اشير او انبه الخارج عن منطوق الكلام المعبر عنه

يقصد

Copyright © King Saud University